١١٧٧ ـ حدَّثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدَّثنا شعبةُ، عن يزيد بن خُمَير، عن عبدِ الله بن بُسْر: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ مرَّ على أبيهِ، فألْقَى لهُ قَطِيفَةً فجلسَ عَلَيْهَا»(١).

٥٦٠ ـ باب القُرْفُصاء

١١٧٨ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا عبد الله بنُ حسان العنبريُّ قال: حدَّثتني جدّتَايَ ـ صفيةَ بنتُ عليبةَ، ودحيبةُ بنت عليبةَ ـ وكَانَتَا ربيبتَيْ قَيْلَةَ ـ أنهما أخبرتْهُمَا قَيْلَة، قالتْ: «رَأَيتُ النَّبيَّ ﷺ قَاعِداً القُرْفُصَاءَ، فلمَّا رأيتُ النَّبيَّ ﷺ المُتَخَشِّعَ في الجلسةِ أُرْعِدْتُ مِنَ الفَرَقِ»(٢).

= أخرجه البخاري (١٩٨٠ و٦٢٧٧)، ومسلم (١١٥٩/ ١٩١)، والنسائي (٢٤٠٢) وذكر الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٨٢ ـ ٨٣) رواية تشرح الرواية هنا، وفيها: قال لي رسول الله ﷺ: إنك لتصوم الدهر وتقوم الليل؟» قلت: نعم. قال: «إنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين، ونقهت له النفس، لا صام من صام الأبد، صوم ثلاثةمن الشهر صوم الشهر كله» قلت: إني أطيق أكثر من ذلك؟ قال: «فصم صوم داود عليه السلام، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً، ولا يفرّ إذا لاقىٰ» وفي رواية: «ألم أُخبَرْ أنك تصوم ولا تفطر، وتصلي الليل؟ فلا تفعل، فإن لعينك حظاً، ولأهلك حظاً، فصُمْ وأفطرْ، وصلِّ ونمْ، وصُمْ من كل عشرة أيام يوماً ولك أجرُ تسعاً» قال: إني أجد أقوى من ذلك يا نبي الله؟ قال: «فصُمْ صيام داود عليه السلام» قال: وكيف كان يصوم يا نبي الله؟ قال: «كان يصوم يوماً، ويفطر يوماً، ولا يفرُّ إذا لاقىٰ». رواه البخاري ومسلم وغيرهما. وفي رواية لمسلم «قال: أنا أطيق أفضل من ذلك...» ا.هـ فهذه الروايات توضح أن قوله هنا: «قلت: يا رسول الله؟» معناه: يا رسول الله أستطيع أكثر من ذلك» ا.هـ.

(١) أخرجه البيهقي في المدخل إلى «السنن الكبرى» (٣٨٤).
وأخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ١٨٨) مطولاً اهـ. وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٨٤٧). وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٦٥) ـ: وسنده لا بأس به.
وقال الهيثمي ـ كما نقل عنه ابن حجر في «الفتح» (١١/ ٦٥) ـ: رواه الطبراني ـ مطولاً ـ ورجاله ثقات ا.هـ وحسنه الألباني في تخريجه.